Centre d'Éducation Religieuse
مَركَز التّربية الدّينيّة

مَركَزُ التَّربِيَّةِ الدّينِيَّة

يُقَدِّمُ كِتابَ الأول ثانوي

سلام المسيح اصدقائي
القدامى والجدد
فينا نكفي مشوارنا سوا

يلا رَح إطلب مِنكُن تحطّوا
قدامكم الإنجيل وكتاب التّعليم
المسيحي **«كلمةُ الحياة»**
والكتاب المقدّس لزمننا
الحاضر

الهدف من هذا اللقاء أن
نكتشف معنى الخطيئة من
خلال الكتاب المقدّس وأن
نعبّر عن ذلك بما سنكتب

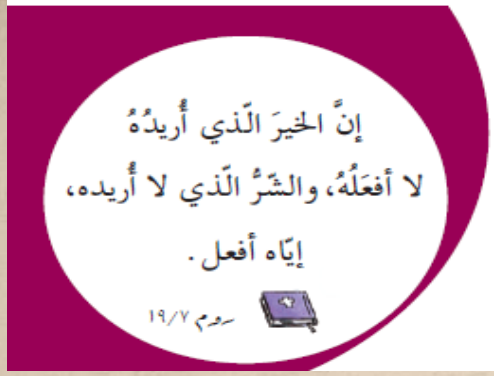

اللقاء العاشر جزء أول

فعرفا أنهما عريانان

... الشّكُّ المُدمِّر

- **مَن** يحقُّ لَه أنْ يأكلَ مِن شجرَ هذا البُستان ؟ لماذا ؟
- **وإذا** أكَلَ منه أحَدٌ مِن دونِ إذنِ صاحِبِه، ماذا نُسمّيه ؟
- **بِمَ** تُوحي إليكَ كلمَةُ «تَملُّك» ؟

الله يُحِبّ ويخلُقُ والإنسان يشكّ ويُدمِّر

الانطلاق

ورأى اللّه جميعَ ما صنَعَهُ
فإذا هو حَسَنٌ جِدًّا.

تك ١/٣١

نشاهد مونتاج

- ورأى الله كل ما صنعه حسنًا

نقرأ معا كيف عبّر الكتاب
المقدّس عن خطيئة آدم
وحواء بهدف ازالة كل
الصور الخاطئة الموجودة
في ذهنيتنا
من عنده الكتاب المقدّس
يفتحه تكوين ١/٣-٢٤

تكوين ٣ /١ -٢٤

وكانتِ الحيَّةُ أَحيَلَ جَميعِ حَيَواناتِ الحُقولِ الَّتي صنَعَها الرَّبُّ الإِله.
فقالَت لِلْمَرأَة: "أَيقينًا قالَ الله: لا تأكُلا مِن جَميعِ أَشْجارِ الجَنَّة"[٢]
فقالَتِ المرأَةُ لِلحَيَّة:
"مِن ثَمَرِ أَشْجارِ الجَنَّةِ نأكُل، [٣] وأَمَّا ثَمَرُ الشَّجَرَةِ الَّتي في وَسَطِ الجَنَّة،
فقالَ الله: لا تَأكُلا مِنه ولا تَمَسَّاه كَيلا تَموتا» . [٤] فقالتِ الحيَةُ لِلمَرأَة:
"مَوتًا لا تَموتان، [٥] فاللهُ عالِمٌ أَنَّكُما في يَومِ تأكُلانِ مِنه تَنفَتِحُ أَعيُنُكُما
وتَصيرانِ كآلِهَةٍ تَعرِفانِ الخَيرَ والشَّرّ».

٦ ورَأَتِ المرأَةُ أَنَّ الشَّجَرَةَ طَيِّبَةٌ لِلأَكْلِ ومُتعَةٌ لِلعُيون وأَنَّ الشَّجَرَةَ مُنْيَةٌ لِلتَّعَقُّل. فأَخَذَت مِن ثَمَرِها وأَكَلَت وأَعْطَت أَيضاً زَوجَها الَّذي مَعَها فأَكَل. ٧ فآنفَتَحَت أَعيُنُهما فعَرَفا أَنَّهما عُريانان. فَخاطا مِن وَرَقِ التِّين وصَنَعا لَهُما مِنه مَآزِر.

٨فسَمِعا وَقْعَ خُطى الرَّبِّ الإِلهِ وهو يَتَمَشَّى في الجَنَّةِ عِندَ نَسيم النّهار، فآختَبأَ الإِنسانُ وامرَأَتُه مِن وَجهِ الرَّبِّ الإِلهِ فيما بَينَ أَشْجَارِ الجَنَّة.

٩ فنادى الرَّبُّ الإِلهُ الإِنسانَ وقالَ له: «أَينَ أَنْتَ"١٠ قال: "إِنِّي سَمِعتُ وَقْعَ
خُطاكَ في الجَنَّة فخِفْتُ لأَنِّي عُرْيانٌ فاَختبأتُ». ١١ قال: "فَمَن أَعلَمَكَ أَنَّكَ
عُرْيان؟ هل أَكَلتَ مِنَ الشَّجَرَةِ الَّتي أَمَرتُكَ أَلاَّ تأكُلَ مِنها«
١٢ فقالَ الإِنسان: "المرأَةُ الَّتي جَعَلْتَها معي هي أَعطَتْني مِنَ الشَّجَرةِ فأَكَلتُ»
١٣ فقالَ الرَّبُّ الإِلهُ لِلمَرأَة: "ماذا فَعَلتِ"فقالَتِ المرأَة: "الحَيَّةُ أَغوَتْني
فأَكَلتُ».
١٤ فقالَ الرَّبُّ الإِلهُ لِلحيَّة: ١٥ وأَجعَلُ عَداوةً بَينَكِ

وبَينَ المرأَة وبَينَ نَسْلِكِ ونَسْلِها
فهُوَ يَسحَق رأسَكِ وأَنتِ تُصيبينَ عَقِبَه)).
١٦ وقالَ لِلمَرأَة: لَأُكَثِّرَنَّ مشقَّاتِ حَمْلِكِ تَكْثيرًا. فبِالمِشَقَّةِ تَلِدينَ البَنين
١٧ وقالَ لآدم: «لأَنَّكَ سَمِعتَ لِصَوتِ أمرَأَتِكَ فأَكَلتَ مِنَ الشَّجَرةِ الَّتي أَمَرتُكَ أَلاَّ تَأكُلَ مِنها
١٩ بِعَرَقِ جَبينِكَ تأكُلُ خُبزًا حتَّى تَعودَ إِلى الأَرض، فمِنها أُخِذتَ لأَنَّكَ تُرابٌ وإِلى التُّرابِ تعود».
٢٣ فأَخرَجَه الرَّبُّ الإِلهُ مِن جَنَّةِ عَدْنٍ لِيَحرُثَ الأَرضَ الَّتي أُخِذَ مِنها.

ولآن حاول أن تجد الآيات التي تتكلّم عن العناصر التالية:

سفر التكوين: ٣ /١ ـ ٢٤

من عنده الكتاب المقدّس فاليفتحه

(تكوين ٣/١-٢٤)

١ **إليك** عناوين أقسام هذا المشهد. ضَع أمامَ كلّ عنوان رقمَ الآيات التّابعَة له.

- إغراء _____
- القبولُ بالإغراء والعَمَلُ به _____
- معرفةُ الحقيقة والخوف من الرَّبّ _____
- اتّهامُ آدم المرأة _____
- اتّهامُ المرأةِ الحيّةَ _____
- اللّه يتوعّد الحيّة _____
- اللّهُ يُنبئ المرأة بمشقّاتها _____
- اللّه يُنبئ الرّجُل بمشقّاته _____
- تسميةُ حوّاء _____
- طردُ الإنسان من الجنّة _____

"وإذا كانت الخطيئةُ هيَ رفضٌ للحُبّ، فَمِنَ الواضح أنّها لن تُغفَر ولَن تُمحى ولَن يُصفَح عنها إلاّ بقدرِ ما سيقبَلُ الإنسان أن يُحِبَ مِن جديد".

معجم اللاهوت الكتابي - ص. ٢١٦

٢ **إلامَ** ترمُز الحيَّة في هذا المَشهَد ؟

٣ **ما هي** الخطيئةُ في هذا المشهدُ ؟

٤ **هل** اللّه هو الّذي أوجَدَ الشّرّ ؟

٥ **كيف** يَتَبَيَّنُ لَكَ العالَمُ في أيّامِنا ؟ كيف يَعيش ؟

الجواب

(تكوين ٣/١-٢٤)

١ **إليك** عناوين أقسام هذا المشهد. ضَع أمامَ كلّ عنوان رقمَ الآيات التّابعَة له.

- إغراء ١-٥
- القبولُ بالإغراء والعَمَلُ به ٦
- معرفةُ الحقيقة والخوف من الرّبّ ٧-٨
- اتّهامُ آدم المرأة ٩
- اتّهامُ المرأةِ الحيّةَ ١٣
- اللّه يتوعّد الحيّة ١٤-١٥
- اللّهُ يُنبئ المرأة بمشقّاتها ١٦
- اللّه يُنبئ الرّجُل بمشقّاته ١٧-١٩
- تسميةُ حوّاء ٢٠
- طردُ الإنسان من الجنّة ٢١-٢٤

"وإذا كانت الخطيئةُ هيَ رفضٌ للحُبّ، فَمِنَ الواضِح أنّها لن تُغفَر ولَن تُمحى ولَن يُصفَح عنها إلاّ بقدرِ ما سيقبلُ الإنسان أن يُحِبَ من جديد".

معجم اللاهوت الكتابي - ص. ٢١٦

٢ **إلامَ** ترمُز الحيَّة في هذا المَشهَد ؟

٣ **ما هي** الخطيئةُ في هذا المشهدُ ؟

٤ **هل** اللّه هو الّذي أوجَدَ الشّرّ ؟

٥ **كيف** يَتَبَيَّنُ لَكَ العالَمُ في أيّامِنا ؟ كيف يَعيش ؟

نشاط للتعمّق أكثر بالنصّ

◀ **نُصنّف** العبارات التّاليَة واضعينَ أمامَها حرف (ق) أو حرف (ب).

وكان روحُ اللّه يُرفرِفُ فوق المياه	عرفا أنّهما عريانان
إنمي واكثري واملإي المياه في البحار	ورأى اللّهُ أنَّ ذلك حسنٌ
وجعلَ الإنسان في جنّة عدن	موتًا تموتان
بعرقِ جبينك تأكلُ خُبزَك	أنت من التّراب وإلى التُّراب تعود
لنصنع الإنسانَ على صورتِنا كمثالِنا	ملعونةٌ الأرض بسببك.
أمّا شجرةُ معرفةِ الخير والشّرّ فلا تأكلان مِنها	

١ ◀ **ما الّذي** تَغيَّرَ ؟ لماذا ؟ ماذا فَعَلَ اللّه ؟

٢ ◀ **هل** غيَّرَ اللّه مشروعَهُ بِسَبَبِ خَطيئةِ الإنسان ؟

لنتفهّم ما جرى

- لقد طلب الله من آدم وحواء أن «لا يتعدّيا على الشجرة» أي أن لا يأكلا منها لأنه لا يحقُ لهما أن يقرِّرا ما هو خير وما هو شرّ، بتعبير آخر لا يحقُّ لهما أن يتملكا الخير والشرّ «يومَ تأكلا منها (أي تتمّلكها) تموت موتاً»
- أذا قرّرا بانفسهما ما هو خير وما هو شرّ سيقرران ذلك بحسب مصالحهما الشخصيّة فتتضارب المصالح ويدُّبُ الخلاف. لذلك فالله يحتفظُ بهذا الحق لنفسه محبة للانسان وخوفا عليه

أقنعت الحيَّةُ الانسان بانَّ الله يُريد ان يَحتفظ بامتيازات خاصة به ويرغب في الحفاظ عليها.

هذا التفكير أدخل الشكَّ بقلب الانسان فقال « إنَّ الله لا يُحبُّ البشر» وهذا الشك هو الخطيئة الاوالى التي تأصلّت بالانسان وكانت أصل سائر الخطايا.

هكذا فقد الانسان ثقته بالله وأصبح يفضِّلُ أن يتدبّر اموره بنفسه أن يحلَّ مكان الله.

- جوابُ الإنسان 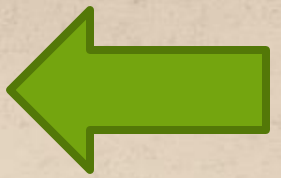 مشروع اللّه يُدمّر

"هَدَفَ الإنسان أن يَحِلّ مكان اللّه..." (تك ١/٣-٦)

- عَمَلُ
- اللّه
- يُخرِّب

- هذا ما نراه حلَّ بالمحبّة والأخوّة في مشهد (تكوين فصل ٣ و٤) ؟

نتحاور

١- أين تجد كلمه "تفّاحة" في هذا المشهد؟

٢- ما الخطيئة التي يحاول هذا المشهد أن يصفها لنا؟

٣- ضَعْ لائحة بالتعابير التي تدلّ على عدم ثقتنا بالله في حياتنا اليوميّة.

٤-ما هي المعاني التي نفهمها اليوم من الفصول الأولى كلّها في الكتاب المقدّس ؟

الجواب

- **لا ذكر للتفاحة في الكتاب المقدّس**، بل هناك ذكرٌ لثمرة من شجرة مثمرة. فالشجرة أهم من الثمرة وما أكلُ الثمرة سوى صورة لتملُّك الشجرة أي معرفة الخير والشر.
- **لماذا استعان الكتاب المقدّس بالحيّة للاغراء؟** ذلك لأن الحيّة هي من آلهة الديانة الكنعانيّة القديمة، وأعطاها دور المغري والمحرّض على التمرّد على الله.
- **أما مشقات الانسان** فهي ترمز الى اختلال العلاقات بين الله والانسان وبين الانسان والطبيعة بسبب حبه التملك.

ما يدلُّ على عدم ثقتنا بالله

- نَقولُ "الله يُقاصص" أو "الله يُعاقب"، هذهِ هيَ نَظرتنا إلى الله في أغلبِ الأحيانِ وهذا يَعني أنَّنا "نحنُ كَبشرٍ ليسَ عِندنا ثِقة بالله". لِماذا؟
- لأنَّ عَمليّةَ الثِّقةِ هيَ عمليّةُ حُريّة ولا تُفرض على أحد.

- والواقِع أنّ هدفَ الفُصولِ الأولى من الكتابِ المقدّسِ هوَ إفهامُنا أنَّ سببَ الآلامِ والشّرِ يَعودُ إلى الإنسانِ الّذي أساء استِعمال حُريّته.

- في سِفرِ التَّكوين 3 / 15 إشارة إلى "شَخص" سيأتي لِخلاصِ البَشَر: "سَوفَ يَسحقُ رأس الحَيّة". لقَد اعتبرتِ الكنيسةُ هذهِ الآية إشارة إلى المَسيحِ وسُميّت "الإنجيل السّابق أو الأوّل"، أي أوّل بُشرى بالخَلاص.

المعاني للفصول الاولى في الكتاب المقدّس

- إنّ الهدفَ من هذه الفصول في سفر التَكوينِ هو أن نأخذَ تَفسيرًا وإجابة على سؤالِنا: لماذا. نحنُ في التّعاسة؟
- فالسّبب ليسَ الله، بل الإنسان الّذي أساءَ استِعمال حريّته. وآدم هنا يرمُزُ إلى كُلّ إنسان.
- وكلّ واحد منّا يتصرّفُ على هذا النّحو.
- جاء المِسيحُ ليُخلّصنا من هذا الواقِع الّذي أعمانا عن حقيقتنا فكشف لنا أمرين:
- – محَبّة الله للإنسان.
- – خَطيئَة الإِنسان، الّذي لم يؤمنْ بهذهِ المحبّة.

- لإنّ الله أرادَ إشراك الإنسان في عمله الخلاّق، ولكنَّ الإنسان أرادَ أن يحتلَّ مكان الله وأن يتملّك "الشجرة" أي أن يُقرّر بنفسه ما هو "خيرٌ" وما هو شرٌّ"، فكانَت الخطيئة ونتائجها.
- إنّ وقوع الإنسان في الخطيئة لم يدفع الله إلى تغيير مشروعه معه، بل هو أكملَ هذا المشروع وأشرك الإنسان فيه.

خطيئَة آدَم وحواء أدخَلتِ الشّرَّ إلى العالَم وأصبَحَ الإنسانُ مهدَّدًا بتجارب شتّى كما هو الحال مَع أيّوب البار.

إذا استقبَلَ الإنسانُ الحُبَّ بدلاً مِن صَدِّهِ فهو يُولَدُ مرَّةً أُخرى ، ويَتحوَّلُ من إنسانٍ عَنيفٍ إلى إنسانٍ حنون، إذ ليسَ في الدُّنيا ما يستطيعُ أن يوقِفَ سيلَ الحُبّ الجارِف، وما من أحدٍ يستطيعُ أن يُطفئ نورَ الشَّمس...

«مَن أنتَ أيّها الحبّ».

الأُمّ تريزا من دير لوحات اليسوعيّ.

محطّة للتّركيز

- شَكَّ الإنسان في محبّةِ اللّه له وكانَتْ هذه الخطيئةُ الأُولى الّتي تأصَّلَت فينا، وكانَتْ في أصلِ سائرِ الخطايا. لذلِكَ نسمّيها «الخطيئَة الأصليَّة».

- «أكلُ الثّمرة» هو صورةٌ عَن تملُّك «شجَرَة مَعرفة الخير والشّرّ» لأنَّ الإنسانَ شكَّ في محبَّةِ اللّه لَهُ. إنّ الفصولَ الأُولى في **الكتاب المُقدّس** تُعلِّمُنا أنَّ اللّه ليسَ سَبَب الآلامِ والشّرِّ، بَل الإنسان الّذي أساءَ استعمالَ حُرّيّتِه. آدمُ هنا يرمُزُ إلى كُلّ إنسانٍ يتصرّفُ على هذا النّحو.

- ومَع ذلِكَ يَبقى بصيص رجاء لأنَّ «نسل المرأة سوف يسحقُ رأس الحيّة» (راجع تك ٣/١٥)، إشارةً إلى المسيح الّذي جاء ليُخلّصنا ويَكشِفَ لنا :
  - أنَّ اللّهَ بقيَ يُحبّ الإنسان لذلك أرسلَ إليه أنبياء وأخيرًا أرسَلَ ابنه.
  - أنَّ خطيئةَ الإنسان تكمُنُ في أنَّه لم يُؤمِنْ بهذه المحبّة.

لنصلي معا لوقا ١٦ /١٠-١٥

- ١٠مَن كانَ أَميناً على القَليلِ، كانَ أَميناً على الكثيرِ أَيضاً. ومَن كانَ خائِناً في القَليلِ كانَ خائِناً في الكَثيرِ أَيضاً. ١١فَإِذا لم تَكونوا أُمَناء على المالِ الحَرام،فعَلى الخَيرِ الحَقِّ مَن يَأتَمِنُكم ؟ ١٢وإِذا لم تكونوا أُمَناءَ على ما لَيسَ لَكم، فمَن يُعطيكُم ما لَكم؟ ١٣((ما مِن خادِمٍ يَستَطيعُ أَن يَعمَلَ لِسَيِّدَيْن، لِأَنَّه إِمَّا أَن يُبغِضَ أَحَدَهُما ويُحِبَّ الآخَر، وإِمَّا أَن يَلزَمَ أَحَدَهما ويَزدَرِيَ الآخَر. فأَنتُم لا تَستَطيعونَ أَن تَعمَلوا لِله ولِلمال)). ١٤وكانَ الفِرّيسِيُّونَ، وهُم مُحِبُّونَ لِلمال، يَسمَعونَ هذا كُلَّه وَيَهزَأُونَ بِه. ١٥فقالَ لَهم: ((أَنتُم تُزَكُّونَ أَنفُسَكم في نَظَرِ النَّاس، لكِنَّ اللهَ عالِمٌ بِما في قُلوبِكم، لِأَنَّ الرَّفيعَ عِندَ النَّاسِ رِجْسٌ في نَظَرِ الله.

٤فيهِ كانَتِ الحَياة والحَياةُ
نورُ النَّاس ٥والنُّورُ يَشرِقُ
في الظُّلُمات ولَم تُدرِكْه
الظُّلُمات

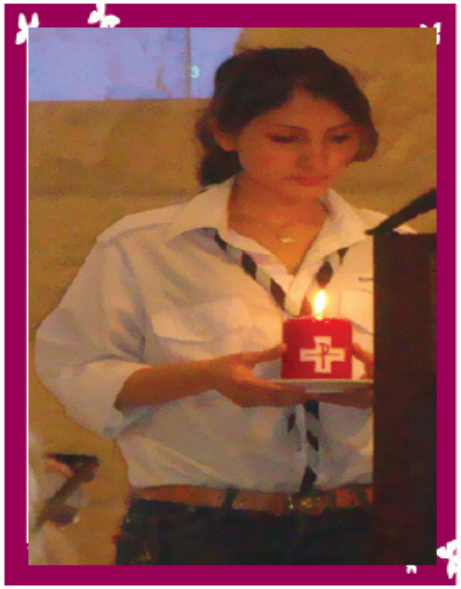

☆ **يُفكِّرُ** كلٌّ منَّا مليًّا في ما وضَعَ اللّه بينَ يدَيهِ مِن عطايا وكيفَ يتصرَّف بِها، وأينَ يرى نقصًا في الحبّ في حياته (أيْ شرًّا).

☆ **يَرسُمُ** كلٌّ على ورَقَتِهِ شَكلَ ثمَرَة.

☆ **يقصُّ** الثّمَرَة الّتي رَسَمَها.

☆ **يكتبُ** عليها الصَّلاة والخطوات الّتي سيقومُ بِها لِمكافحَة هذا النَّقص، وماذا يطلبُ إلى اللّه.

☆ **يتَقَدَّم** كُلٌّ منَّا بِدَوره ويَقرأُ صلاتَه، ثُمَّ يُعلِّقُ ثمَرتَه على الشَّجرة.

☆ **يُقرأ** إنجيل لو ٢/١٦-٢٠.

٤فيهِ كانَتِ الحَياة والحَياةُ نورُ النَّاس
٥والنُّورُ يَشرِقُ في الظُّلُمات ولَم
تُدرِكْه الظُّلُمات يو ١/ ٤

- **نرتّل معا أهلله محبة الله نور الله حياتنا.**
- اللهُ محبة اللهُ نورٌ الله حياتُنا.
- أيها الأحبّة أُسلُكوا في المحبّة.
- ليحبَّ بعضُنا بعضًا فإن الله محبة.
- إذا أحبَّ بعضنا بعضًا أقامَ اللهُ فينا وتمَّت محبتَهُ فينا.
- هكذا يقيمُ اللهُ فينا ونقيمُ في الله.